
قَصَصُ الأَخْلاقِ
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada,com
التَوَاضُعُ
مكتبة النافذة
رسوم و تصميم : كريم صالح

سِلْسِلَةُ الأَخْلاقِ

# التَّوَاضُعُ

## مِنَ الْقَصْرِ إِلَى الرِّمَالِ



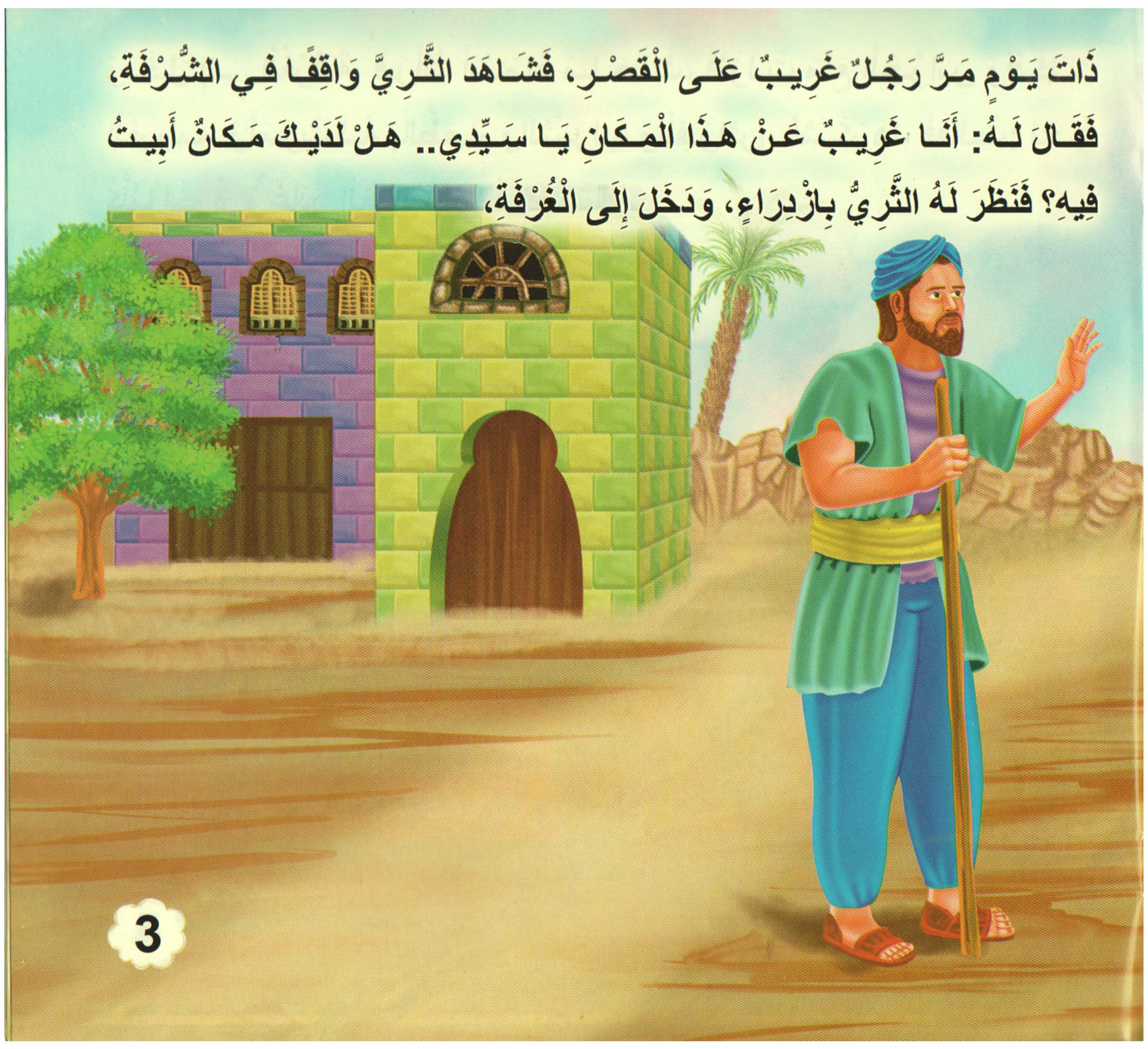
الطبعة الأولى 2018

رسوم و تصميم : كريم صالح

مكتبة النافذة


كَانَ فِـي قَدِيـمِ الزَّمَـانِ ثَـرِيٌّ مِـنَ الْأَثْرِيَـاءِ، بَيْتُـهُ مِـنَ الذَّهَـبِ وَالْفِضَّـةِ، يَتَفَاخَرُ
بِثَرَائِهِ وَبِقَصْرِهِ، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ اسْمُهَا أَسْمَاءُ، يُضْرَبُ بِأَخْلَاقِهَا الْمَثَلُ.

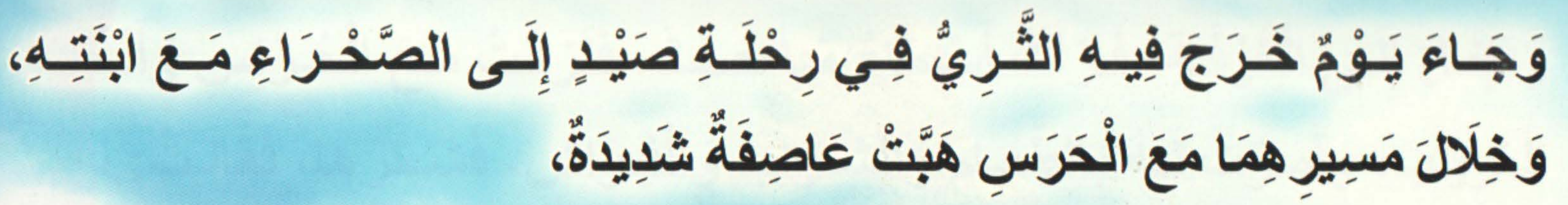
ذاتَ يَوْمٍ مَرَّ رَجُلٌ غَرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ، فَشَاهَدَ الثَّرِيَّ وَاقِفًا فِي الشُّرْفَةِ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا غَرِيبٌ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ يَا سَيِّدِي.. هَلْ لَدَيْكَ مَكَانٌ أَبِيتُ فِيهِ؟ فَنَظَرَ لَهُ الثَّرِيُّ بِازْدِرَاءٍ، وَدَخَلَ إِلَى الْغُرْفَةِ،



وَدَخَلَ إِلَى الْغُرْفَةِ، فَرَأَتْ أَسْمَاءُ مَا حَدَثَ، فَنَزَلَتْ مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَدْخَلَتِ الْغَرِيبَ، وَأَمَرَتْ لَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْفِرَاشِ، فَشَكَرَهَا، فَقَالَتْ: نَحْنُ كُلُّنَا إِخْوَةٌ. وَغَادَرَ الْغَرِيبُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي.







وَجَاءَ يَوْمٌ خَرَجَ فِيهِ الثَّرِيُّ فِي رِحْلَةِ صَيْدٍ إِلَى الصَّحْرَاءِ مَعَ ابْنَتِهِ،
وَخِلَالَ مَسِيرِهِمَا مَعَ الْحَرَسِ هَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ،

وَلَـمْ يَعُدْ أَحَدٌ قَـادِرًا عَلَـى رُؤْيَـةِ الْآخَـرِ، وَصَـاحَ الْأَبُ يُنَـادِي عَلَـى ابْنَتِـهِ فَلَـمْ تَسْمَعْهُ، وَصَاحَتْ هِيَ الْأُخْرَى فَلَمْ يَسْمَعْهَا.





وَبَعْدَ أَنْ هَدَأَتِ الْعَاصِفَةُ وَجَدَ الْأَبُ ابْنَتَهُ لَكِنْ لَمْ يَجِدِ الْحَرَسَ وَلَا الْجِمَالَ وَلَا الْجِيَادَ.. وَأَصْبَحَ تَائِهًا فِي الصَّحْرَاءِ مَعَ أَسْمَاءَ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ بِأَلَمٍ: بِالْأَمْسِ كُنْتُ أَسْكُنُ قَصْرًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْآنَ لَا أَجِدُ إِلَّا الرِّمَالَ.


فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: الْآنَ تَعَلَّمْتَ يَا أَبِي أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ كَبِيرٌ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا؟
قَالَ الْأَبُ بِنَدَمٍ: فَقَطْ لَوْ يُخْرِجُنَا اللَّهُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ الْآنَ...



لَـمْ يُكْمِلِ الثَّـرِيُّ جُمْلَتَـهُ إِلَّا وَسَـمِعَ صَوْتًـا يَقُـولُ: أَلَسْـتَ صَاحِبَ الْقَصْـرِ الَّذِي أَعْـرَضَ عَنِّـي؟ الْتَفَـتَ الثَّـرِيُّ وَأَسْـمَاءُ، وَرَأَيَـا الرَّجُـلَ الْغَرِيـبَ، الَّـذِي قَـالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ يَا أَبَا الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ،


مِنْ حُسْنِ حَظِّكَ أَنَّ مِهْنَتِي هِيَ دَلِيلُ صَحْرَاءٍ، وَسَوْفَ أُخْرِجُكَ مِنْ هُنَا
كَرَامَةً لِابْنَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَتْ مَعِي.

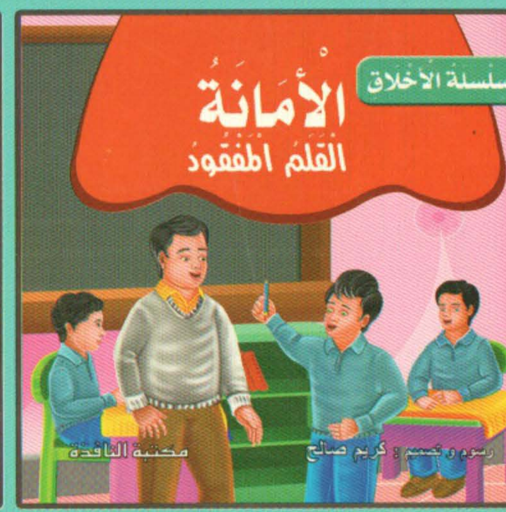

وَأَخْرَجَهُمَا الْغَرِيبُ حَتَّى عَادَا إِلَى الْقَصْرِ، وَتَوَجَّهَ الثَّرِيُّ لَهُ بِالشُّكْرِ،
وَمِنْ يَوْمِهَا أَصْبَحَ الثَّرِيُّ لَا يَتَكَبَّرُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَلَا الْمَسَاكِينِ وَلَا عَابِرِي
السَّبِيلِ.


سلسلة الأخلاق
التَّواضع
من القصر إلى الرمال
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة


سلسلة الأخلاق
الرّحمة
سامحٌ عدوُ الحيوانات
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة


سلسلة الأخلاق
التَّسامح
مُنى تُنقذُ عيدَ الميلادِ
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة


سلسلة الأخلاق
الصِّدق
واجبُ الأصدقاءِ الثلاثةِ
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة


سلسلة الأخلاق
الأمانة
القلمُ المفقودُ
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة


سلسلة الأخلاق
الشَّجاعة
شجاعةُ أختٍ
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة


مكتبة النافذة
الطالبية - فيصل - الجيزة - مصر
ت : 01276187056 - 01223595973
e-mail: alnafezah@hotmail.com
INTERNATIONALITY
العالمية للكتب والنشر
حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ مكتبة النافذة


رقم الإيداع : 2017-25888
9789774366335